

تاريخ الحضارة الإسلامية

The History of Islamic Civilization

م. سنا بي أو غلو

بكالوريوس سياحة وإدارة فندقية

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية
- الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية
- المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية
- الفنون الإسلامية : الخط العربي

المخرجات المتوقعة من الدرس

1. تحليل التخطيط العمراني للمدن الإسلامية وتقييم دور العوامل المؤثرة في توجيه تخطيط المدن الإسلامية.
2. التعرف على عناصر النسيج الحضري في المدينة الإسلامية
3. تفسير الأهمية السياحية للمدن الإسلامية من منظور معاصر وتصنيف السياحة في هذه المدن إلى: دينية، ثقافية، تعليمية، حضرية.
4. تقدير دور المرشد السياحي المتخصص في التاريخ الإسلامي، وكيف أن المعرفة بالحضارة الإسلامية ترفع تجربة السائح.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

الحضارة الإسلامية هي نتاج التفاعل بين تعاليم الدين الإسلامي والمجتمعات الإنسانية التي اعتنقته وطبّقه، عبر قرون من الزمان. وهي حضارة متعددة الأبعاد، شاملة لكافة مجالات الحياة، وقد ظهرت على مسرح التاريخ منذ القرن السابع الميلادي.

♦ فهي جملة من المنجزات المادية والمعنوية التي أبدعتها الشعوب الإسلامية ضمن إطار من القيم الإسلامية، في مجالات العلم، الفن، العمارة، السياسة، الاقتصاد، الحياة الاجتماعية، والأخلاق.

♦ مجالاتها الأساسية:

- الدين: العقيدة والشريعة والمنظومة الأخلاقية.
- العلم: الطب، الفلك، الرياضيات، الفيزياء، الجغرافيا.
- العمارة والفنون: المساجد، القصور، الزخرفة، الخط العربي.
- الاقتصاد: التجارة، الأسواق، الوقف، نظم الزكاة.
- الاجتماع: تنظيم الأسرة، حقوق المرأة، آداب التعامل.
- السياسة: الخلافة، الشورى، نظم الإدارة والجيش.
- الثقافة: الأدب، الترجمة، الفلسفة، المكتبات، التعليم.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

- مراحل تطورها:
- مرت الحضارة الإسلامية بعدة مراحل تاريخية، اختلف فيها الشكل السياسي لكن بقي الجوهر الحضاري قائمًا:

♦ أولاً: عصر النبوة (610-632م):

- بداية التأسيس الفكري والأخلاقي للمجتمع الإسلامي.
- ظهور قيم العدل، الرحمة، المساواة، الإخاء.
- إنشاء أول مجتمع مدني في المدينة المنورة.

♦ ثانيًا: عصر الخلافة الراشدة (632-661م):

- توسع الإسلام خارج الجزيرة العربية.
- تأسيس أولى مؤسسات الدولة الإسلامية (الدواوين، بيت المال).
- الحفاظ على المبادئ النبوية في الحكم.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

♦ ثالثاً: العصر الأموي (661-750م):

- انتقال العاصمة إلى دمشق.
- توسع واسع للدولة الإسلامية نحو الغرب (الأندلس) والشرق (بلاد ما وراء النهر).
- تطور في العمران واللغة العربية والثقافة.

♦ رابعاً: العصر العباسي (750-1258م):

- العاصمة بغداد، وميلاد "العصر الذهبي للحضارة الإسلامية".
- تطور العلوم والفلسفة والترجمة (بيت الحكمة).
- ازدهار التجارة والفنون والعلوم.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

♦ خامسًا: عصور الدويلات والانقسامات (1258-1517م):

- بروز دول مستقلة مثل الفاطميين، المماليك، الأندلسيين.
- استمرار الإبداع الحضاري رغم الانقسام السياسي.

♦ سادسًا: العصر العثماني (1517-1924م):

- توحيد العالم الإسلامي مجددًا.
- تطور إداري وعسكري وفني.
- التأثير في أوروبا الشرقية والبلقان.
- نهاية الخلافة العثمانية بسقوطها في 1924، ما مثل نهاية الشكل الرسمي للوحدة السياسية الإسلامية.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

العلاقة بين الدين والثقافة والحضارة في الإسلام:

في الإسلام، الدين ليس نظامًا روحياً منفصلاً عن الحياة، بل هو منظومة شاملة تنظم العقيدة والسلوك والمعاملات. ومن هنا، يتجلى تأثيره في بناء الحضارة الإسلامية.

◆ الدين أساس الحضارة:

- الإسلام وجه المسلمين نحو العلم والتفكير والتخطيط والتنظيم.
- القيم الإسلامية (كالعدل، الإحسان، التكافل) شكّلت أساس الحياة الاجتماعية والسياسية.

◆ الثقافة الإسلامية:

- هي التعبير عن الفكر الإسلامي من خلال الأدب، الفنون، الفلسفة، اللغة، والعادات.
- تأثرت بالثقافات السابقة (اليونانية، الفارسية، الهندية) لكنها صهرت كل ذلك ضمن الإطار الإسلامي.

◆ الحضارة:

- هي التطبيق العملي للدين والثقافة على أرض الواقع من خلال مؤسسات، مبانٍ، أنظمة، وعلوم.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

عناصر الحضارة الإسلامية:

1. العقيدة والشريعة الإسلامية (الأساس الديني):
 - تمثل العنصر الروحي والتوجيهي في الحضارة.
 - العقيدة (التوحيد) تنظم العلاقة بين الإنسان وربه.
 - الشريعة تنظم حياة الإنسان اليومية (العبادات، المعاملات، الحدود، الأخلاق).

2. اللغة العربية:

- لغة القرآن الكريم، وهي الوسيلة التي نقلت الفكر والمعرفة.
- ساعدت على توحيد المسلمين من مختلف الأصول.
- كانت لغة العلم والثقافة في العصور الإسلامية الذهبية.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

3. العلم والمعرفة:

- تطورت في مختلف المجالات: الطب، الفلك، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الفلسفة.
- أسس المسلمون المدارس والمكتبات و"بيوت الحكمة".
- ترجموا علوم الحضارات الأخرى وأضافوا عليها.

4. الاقتصاد والتجارة:

- نشطت التجارة بفضل اتساع رقعة الجغرافية.
- استخدم المسلمون النقود الموحدة ونظموا الأسواق.
- برز نظام الوقف لتمويل المشروعات الخيرية والخدمية.

5. العمارة والفنون:

- تشمل بناء المساجد، القصور، الأسواق، القلاع، والحدائق.
- اعتمدت على الزخرفة، الهندسة المتقدمة، الخط العربي.
- الفنون الإسلامية امتازت بالرمزية، والتجريد، واحترام قدسية المكان.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

6. النظام السياسي والإداري:

- شمل الخلافة الإسلامية، أنظمة القضاء، الشرطة، والجيش.
- ظهرت نظم متطورة في الإدارة، جمع الضرائب، البريد، الدواوين.

7. القيم الأخلاقية والاجتماعية:

- مثل العدل، المساواة، الشورى، الرحمة، التكافل الاجتماعي.
- احترام الآخر، والتعددية الدينية والثقافية.
- مكانة الأسرة والمرأة كانت جزءًا من بنية المجتمع.

مقدمة عامة عن الحضارة الإسلامية

8. التنوع الثقافي والتفاعل الحضاري:

- الحضارة الإسلامية انفتحت على الفرس، الهنود، الرومان، واليونان.
- لم تلغ الثقافات الأخرى، بل استوعبتها وطورتها في إطار إسلامي.

9. الجانب القانوني والقضائي:

- تطوير قوانين مستندة إلى الشريعة (الفقه الإسلامي).
- ظهور مدارس فقهية متعددة (حنفية، مالكية، شافعية، حنبلية).
- تأسيس نظام قضاء مستقل عادل في الدولة الإسلامية.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

1. الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

الفتوحات الإسلامية هي سلسلة من التوسعات العسكرية والسياسية التي قادها المسلمون بعد وفاة النبي محمد ﷺ، بهدف نشر الإسلام، وإقامة نظام العدل، وتحقيق التواصل بين الشعوب.

- نشر رسالة الإسلام.
- تحرير الشعوب من الظلم والاضطهاد البيزنطي والفرسي.
- توحيد مناطق واسعة تحت إدارة واحدة ذات قوانين عادلة.

نتائج الفتوحات:

- إدماج شعوب جديدة في الثقافة الإسلامية، مع احترام التنوع الديني والثقافي.
- ظهور مدن جديدة ومراكز حضارية ذات طابع إسلامي.
- انتقال التكنولوجيا والمعارف بين الشرق والغرب.
- تأسيس طرق تجارية ومسارات حج وسفر ساهمت في النشاط السياحي والاقتصادي.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

- فتحت الفتوحات الإسلامية آفاقًا ثقافية هائلة ظهرت في الفن، العمارة، والأسواق التقليدية.
- العديد من المدن التي تأسست أو ازدهرت بسبب الفتوحات أصبحت اليوم وجهات سياحية عالمية.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

2. أهم المناطق التي دخلتها الحضارة الإسلامية وأصبحت مراكز ثقافية وسياحية من أبرز المناطق التي كانت تحت الحكم الإسلامي وأثّرت حضارياً وثقافياً، ولا تزال حتى اليوم من أهم الوجهات السياحية في العالم بسبب تراثها الإسلامي العريق.

1. الأندلس (إسبانيا حالياً)

- دخلها المسلمون عام 711م بقيادة طارق بن زياد.
- أصبحت مركزاً حضارياً راقياً، خاصة في مدن قرطبة، غرناطة، إشبيلية.
- إسهامات في العلوم، الموسيقى، الزراعة، العمارة.
- أشهر المعالم السياحية:
- قصر الحمراء (غرناطة): تحفة معمارية إسلامية.
- جامع قرطبة: نموذج للدمج بين الفن الإسلامي والمسيحي لاحقاً.
- السياحة في الأندلس اليوم تعتمد بدرجة كبيرة على الآثار الإسلامية.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

2. بلاد الشام (سوريا – لبنان – فلسطين – الأردن)

- مركز الخلافة الأموية (دمشق).
- مهد للثقافة والعلم والفكر في الإسلام.
- من المعالم البارزة:
- الجامع الأموي في دمشق.
- القدس: ثالث أقدس مكان في الإسلام، وموقع المسجد الأقصى وقبة الصخرة.
- قلعة صلاح الدين في سوريا.
- أسواق وحمامات تقليدية ما زالت قائمة.

3. العراق

- مركز الدولة العباسية وعاصمة الخلافة (بغداد).
- شهد ازدهارًا علميًا وفنيًا خلال "بيت الحكمة".
- من المعالم المشهورة:
- بقايا قصر الخلافة العباسية - مدينة سامراء ومنارتها الشهيرة - المدارس الإسلامية القديمة.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

4. مصر

- دخلها الإسلام عام 641م.
- مركز ثقافي وفني، وبوابة إفريقيا.
- من أهم المعالم:
- الجامع الأزهر :أقدم جامعة إسلامية. - القاهرة الفاطمية. - مساجد المماليك - خان الخليلى كسوق تاريخي.
- مصر تستقبل ملايين الزوار سنويًا بفضل عمقها الحضاري الإسلامي.

5. المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس)

- عُرِفَت بلاد المغرب العربي بالزخرفة المغربية والعمارة الأندلسية.
- مدن مثل فاس، مراكش، القيروان أصبحت مراكز للعلم والفن.
- معالم: جامع القرويين في فاس. - المدينة العتيقة في مراكش. - جامع الزيتونة بتونس.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

6. تركيا (الأناضول والدولة العثمانية)

- مركز الخلافة العثمانية لعدة قرون.
- اندمجت فيها الفنون الإسلامية مع الطراز البيزنطي.
- إسطنبول تضم معالم مثل:
- جامع السلطان أحمد (الجامع الأزرق).
- قصر طوب قابي.
- آيا صوفيا

7. الهند

- تأثر كبير بالحضارة الإسلامية بدءًا من الفتح العربي حتى الدولة المغولية.
- معالم:
- تاج محل: يُعد من روائع العمارة الإسلامية عالميًا.
- حصن لاهور، قصر أغرا، مساجد دلهي.
- التفاعل الثقافي أنتج نوعًا فريدًا من الطراز الإسلامي الهندي.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

الامتداد الجغرافي والتاريخي للفن الإسلامي:

كل فترة من التاريخ الإسلامي ساهمت في اضافة تطورات وتأثيرات جديدة أثرت الفن الإسلامي:

- **العصر الأموي (661-750):** استقرت الدولة الأموية أساسًا في بلاد الشام، ووسعت نفوذها الإسلامي إلى شمال إفريقيا وإسبانيا.

اعتمدوا في البداية على بقايا العمارة البيزنطية الموجودة في البلاد وأخذوا منها ما يناسب معتقداتهم وتعد تعد قبة الصخرة في القدس والمسجد الكبير في دمشق من المباني التاريخية التي قدمت استخدام القباب الكبيرة والساحات الواسعة والفسيفساء المتقنة من أهم الاسهامات. بدأ الأمويون بدمج الفسيفساء المعقدة مع الزخارف الزهرية والهندسية، والجمع بين المبادئ الإسلامية والممارسات الفنية البيزنطية.

- **العصر العباسي (750-1258):** تركزت في العراق مع المدن الكبرى مثل بغداد وسامراء، وتوسعت الإمبراطورية العباسية إلى شمال أفريقيا وبلاد فارس وأجزاء من آسيا.

شهد العصر العباسي ازدهارا في العلوم والأدب والفنون، حيث أصبحت بغداد مركزا فكريا وثقافيا. يعكس الجامع الكبير في سامراء الابتكار المعماري العباسي، بمئذنته الحلزونية المميزة ومقياسه الضخم. ركز العباسيون على الخط، وحولوه إلى شكل من أشكال الفن الرفيع، وطوروا أنماطًا مجردة ومعقدة وتصميمات نباتية أصبحت من السمات المميزة للفن الإسلامي.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

- **الفترة الفاطمية 909-1171 م:** حكمت شمال إفريقيا ثم أنشأت القاهرة عاصمةً لها، بمساهماتها في الفن الإسلامي، لا سيما في مجالات الهندسة المعمارية والسيراميك وفنون النسيج. قدمت العمارة الفاطمية مساجد ذات واجهات غنية بالزخارف وأعمال جصية معقدة، والتي أصبحت من السمات المميزة لهذا العصر.
- تشمل الأمثلة البارزة الجامع الأزهر ومسجد الحاكم في القاهرة، اللذين يعرضان تخطيطات متناسقة وزخرفة متقنة ومآذن متميزة. يُعرف العصر الفاطمي أيضًا بالتقدم الذي أحرزه في صناعة الخزف والمصنوعات الزجاجية والأشياء الفاخرة، والتي غالبًا ما تكون مزينة بالخط العربي والزخارف التصويرية. على عكس الفترات الإسلامية الأخرى التي تجنبت التمثيل البشري، يتضمن الفن الفاطمي عناصر تصويرية أكثر.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

- **الدولة العثمانية (1299-1922) :** المنطقة: نشأت في الأناضول وتوسعت في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كانت معروفة بمساجدها وقصورها الفخمة، حيث ازدهر التعقيد المعماري والتناسق.
- تشمل الأمثلة المميزة المسجد الأزرق ومسجد السلمانية في إسطنبول، اللذين يضمنان قبائلاً واسعة ومآذن وأعمال بلاط معقدة. أتقن العثمانيون استخدام بلاط إزنيق (السيراميك الأزرق والأبيض)، مما أدى إلى إنشاء تصميمات داخلية مذهلة توازن بين العظمة والحرفية التفصيلية.
- تؤكد الهندسة المعمارية والفن العثماني على الانسجام والحجم، مما يجعل الهياكل تبدو ضخمة ويمكن الوصول إليها، وهي جمالية انتشرت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأوروبا.

الجغرافية السياسية واتساع رقعة الحضارية الإسلامية

- **الأسرة الصفوية (1501-1736):** في بلاد فارس وصلت السلالة الصفوية إلى مستويات فنية عالية من خلال اللوحات المنمنمة المعقدة والمنسوجات وأعمال البلاط بشكل خاص، والهندسة المعمارية الرائعة في المباني مثل مسجد شاه، ببلاطه الأزرق والفيروزى المذهل وأنماط الأرابيسك الدقيقة. وقد ارتقى الصفويون بالخط ودمجوه مع زخارف المساجد والقصور وحتى الفخار.
- يتميز الفن الصفوي بأناقته وأنماطه المعقدة واستخدام المواد الفاخرة، مما يعكس الجمالية الراقية للثقافة الفارسية.
- **الإمبراطورية المغولية (1526-1857):** حكم المغول الهند وطوروا أسلوبًا مميزًا يمزج بين العناصر الإسلامية والفارسية والهندية المحلية. يقف تاج محل كمثال للعمارة المغولية، المشهور بتناسقه ورخامه الأبيض وأعمال ترصيعه المعقدة وحدائقه المورقة التي تمثل المفهوم الإسلامي للجنة.
- يشتهر الفن المغولي بمنمنماته التفصيلية، وأنماط الأزهار الدقيقة، واستخدام الحدايق كعناصر متكاملة في التصميم المعماري. جمعت قصورهم وحصونهم وأضرحتهم بين الجمال والوظيفة، مما وضع معايير عالية للتصميم المعماري وتصميم المناظر الطبيعية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية

تخطيط المدن الإسلامية

اتسم تخطيط المدن الإسلامية بمنهجية تعتمد على المبادئ الإسلامية والمحددات البيئية والاجتماعية. وقد ظهرت أنماط مختلفة من تخطيط المدن وفق السياق الجغرافي والزمني، ومن أبرز هذه الأنماط:

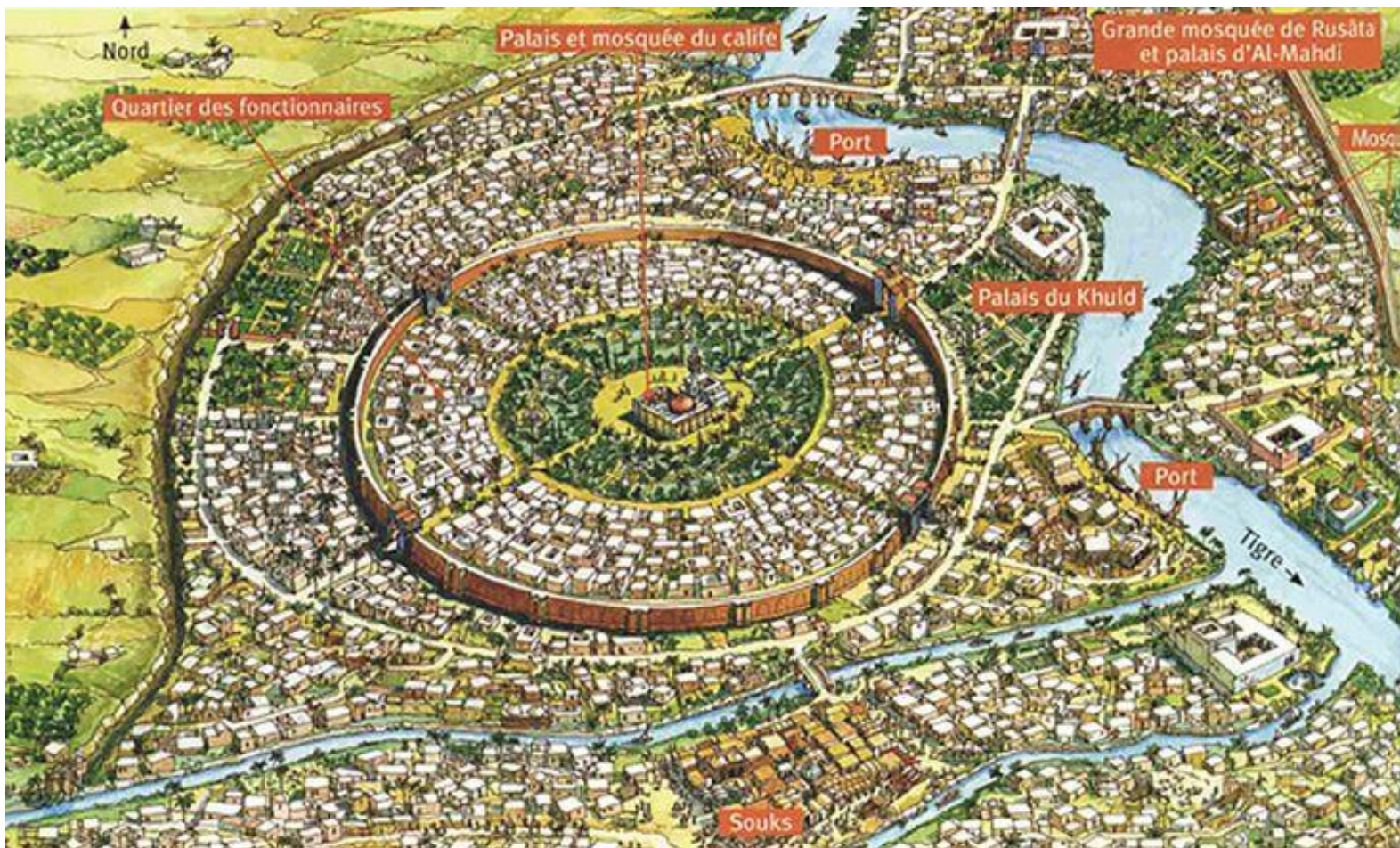
• **التخطيط الشعاعي الدائري** كما في بغداد العباسية، التي أسسها الخليفة المنصور عام 762م، وكانت أول مدينة تُخطط بشكل دائري بمركزية قصر الخليفة والمسجد الجامع، مما يدل على مركزية السلطة الدينية والسياسية.

• **التخطيط العضوي** كما في دمشق وفاس، حيث نمت المدينة بشكل غير منتظم، استجابة للطبيعة الطبوغرافية وحاجات السكان.

• **التخطيط الشبكي** الذي ظهر لاحقاً في بعض المدن مثل القاهرة الفاطمية، حيث تميزت الشوارع باتساقٍ نسبي وتراتبية وظيفية.

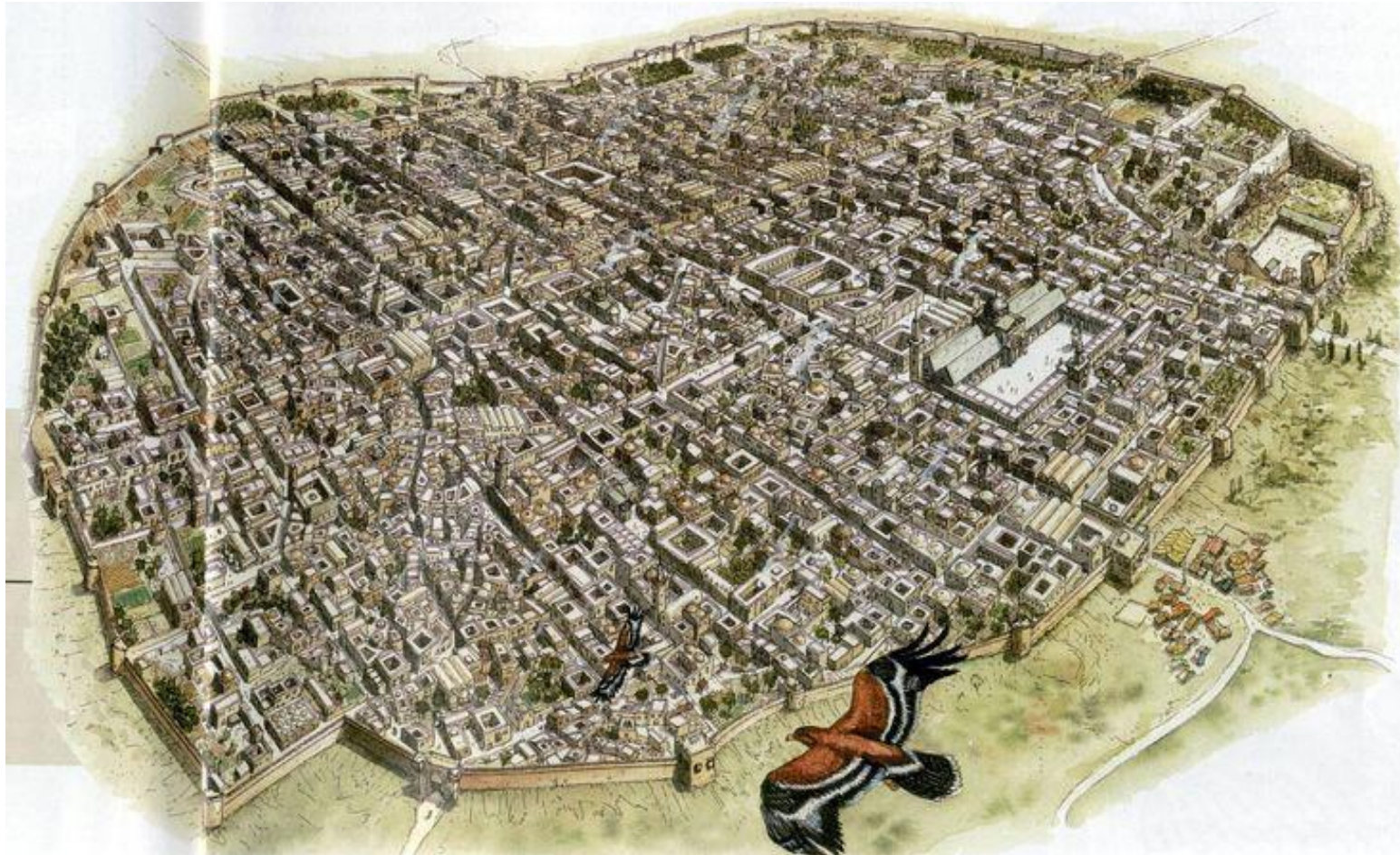
اعتمد التخطيط في المدن الإسلامية على مركزية المسجد الجامع، تليه الأسواق، والحمامات، والمدارس، والمرافق الخدمية، مع فصل نسبي بين الأحياء السكنية وفقاً للجماعات المهنية أو العرقية أحياناً، مع احترام الخصوصية.

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



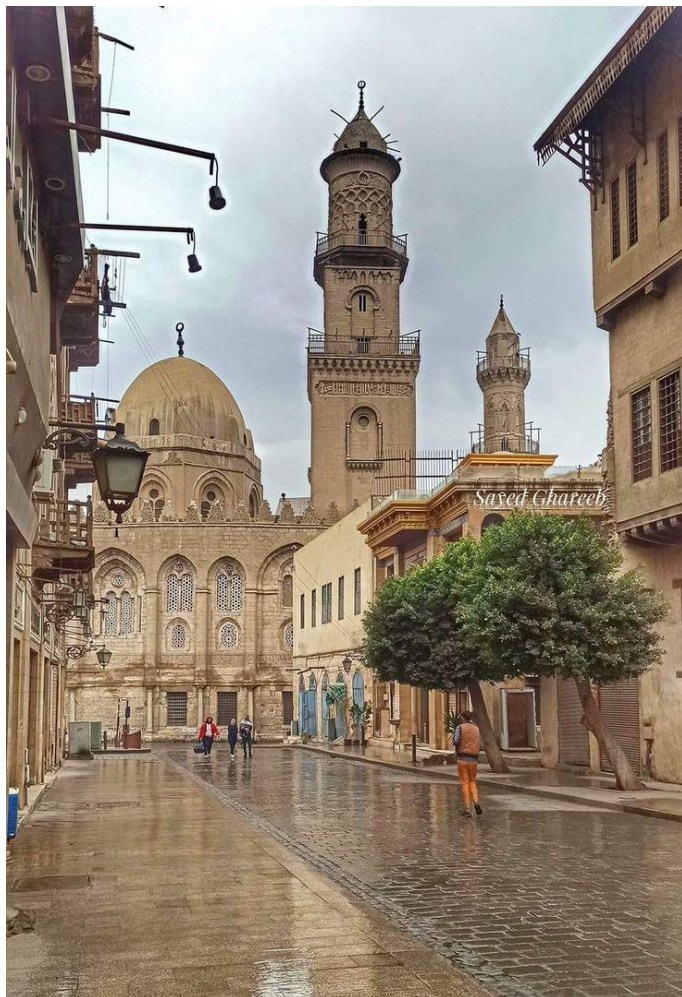
تخطيط مدينة بغداد في العهد العباسي

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



النسيج المتضام لمدينة دمشق

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية

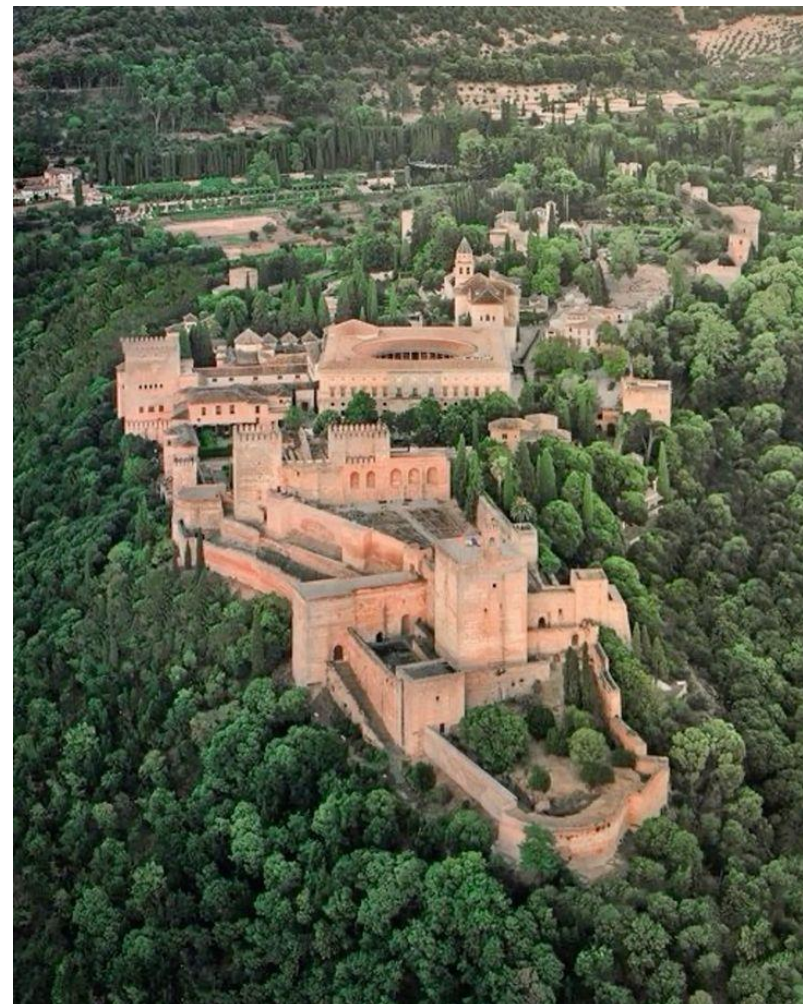
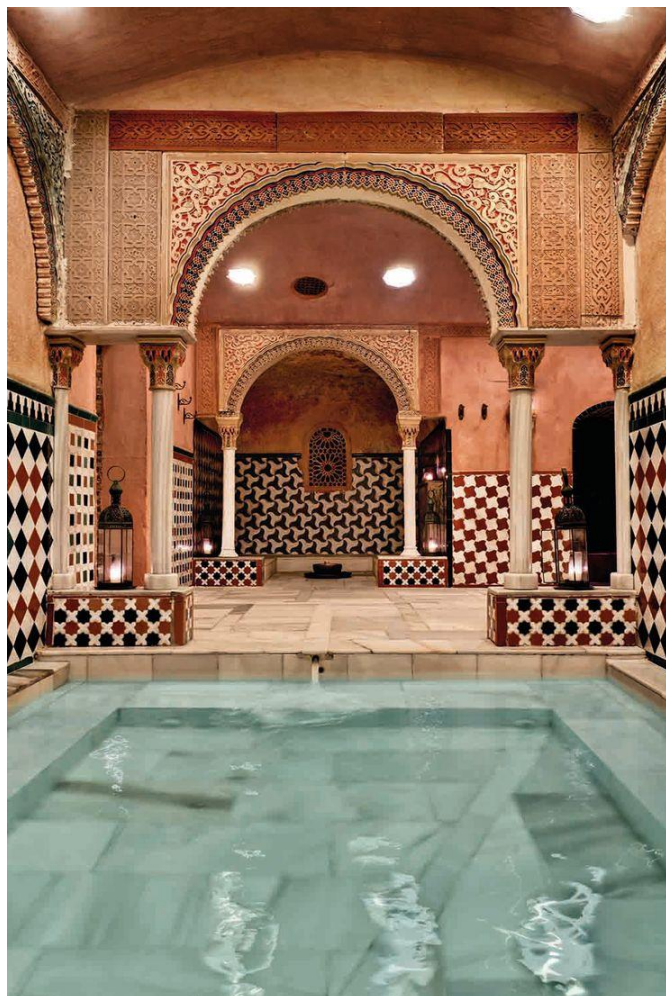
المدينة الإسلامية لم تكن مجرد تجمعات عمرانية، بل كانت انعكاسًا لرؤية حضارية متكاملة. من أبرز خصائصها:

- **الأسواق (السوق المركزي أو القيصريّة):** كان السوق مركزًا اقتصاديًا واجتماعيًا، يقع عادة بالقرب من المسجد الجامع، ويقسم إلى أسواق متخصصة (سوق العطارين، سوق النحاسين...). وكان يخضع لرقابة "المحتسب" لضمان الجودة والأسعار.
- **المساجد:** تضطلع بدور ديني وتعليمي واجتماعي. وتنوعت طرزها المعمارية، من المسجد ذو الصحن المفتوح إلى المساجد ذات القباب والمآذن المزخرفة.
- **الحمامات العامة:** أداة للنظافة والشعائر الدينية (كالوضوء)، وأماكن ترفيه وتواصل اجتماعي.
- **القصور:** تمثل واجهة الفن والعمارة الإسلامية (مثل قصر الحمراء في غرناطة)، وكانت تحوي زخارف دقيقة وأفنية داخلية تعكس ترف الحياة.
- **الساحات العامة:** كانت مواضع للاحتفالات والمناسبات الرسمية، مثل ساحة جامع الفنا بمراكش، والتي بقيت حتى اليوم مركزًا حيويًا ثقافيًا وسياحيًا.

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية



ساحة جامع الفنا في مراكش

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية

تشتمل الأهمية السياحية للمدن الكبرى:

1. السياحة الثقافية والتراثية

- المدن الإسلامية تحتضن تراثاً عمرانياً وفنياً غنياً يُعد مرآة للحضارة الإسلامية عبر العصور، حيث يمكن للزائر أن يكتشف:
- المعالم المعمارية الفريدة (كالقصور، والمدارس، والمآذن).
 - الزخارف الهندسية والخطية المميزة للفن الإسلامي.
 - المدن التاريخية المصنّفة ضمن مواقع التراث العالمي (مثل فاس، قرطبة، إسطنبول).

2. السياحة الدينية

- تُعد العديد من المدن الإسلامية محطات رئيسية في السياحة الدينية، خصوصاً تلك التي تضم:
- مساجد تاريخية كبرى ذات مكانة روحية.
 - أضرحة الأولياء والعلماء.
 - مراكز العلم الديني التقليدي.

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية

3. السياحة التعليمية والأكاديمية

بعض المدن الإسلامية كانت مراكز حضارية وعلمية ما زالت آثارها حاضرة، وتستقطب المهتمين بالتاريخ الإسلامي:

- مدارس قديمة (مثل مدرسة العطارين في فاس).
- جامعات تاريخية (مثل القرويين والأزهر).
- مكتبات تراثية ومتاحف إسلامية.

4. السياحة الحضرية والتجريبية

المدن الإسلامية تقدم تجربة فريدة من نوعها للزائر من خلال:

- التجوال في الأسواق التقليدية القديمة.
- التفاعل مع أنماط الحياة والعادات.
- الاستمتاع بالأطعمة والمنتجات المحلية التقليدية.

المدن الإسلامية الكبرى وأهميتها السياحية

5. القيمة الاقتصادية والتنموية

- لأن هذه المدن تمثل مراكز جذب سياحي دولية، فإن الاستثمار في ترميم معالمها وتطوير بنيتها السياحية يسهم في:
- توفير فرص عمل.
 - تعزيز الاقتصاد المحلي.
 - دعم الصناعات الثقافية (الحرف، الفنون، الأدب).



العمارة

الزخارف
النباتية

الزخارف
الهندسية

الخط
العربي

أولاً: الخط العربي:

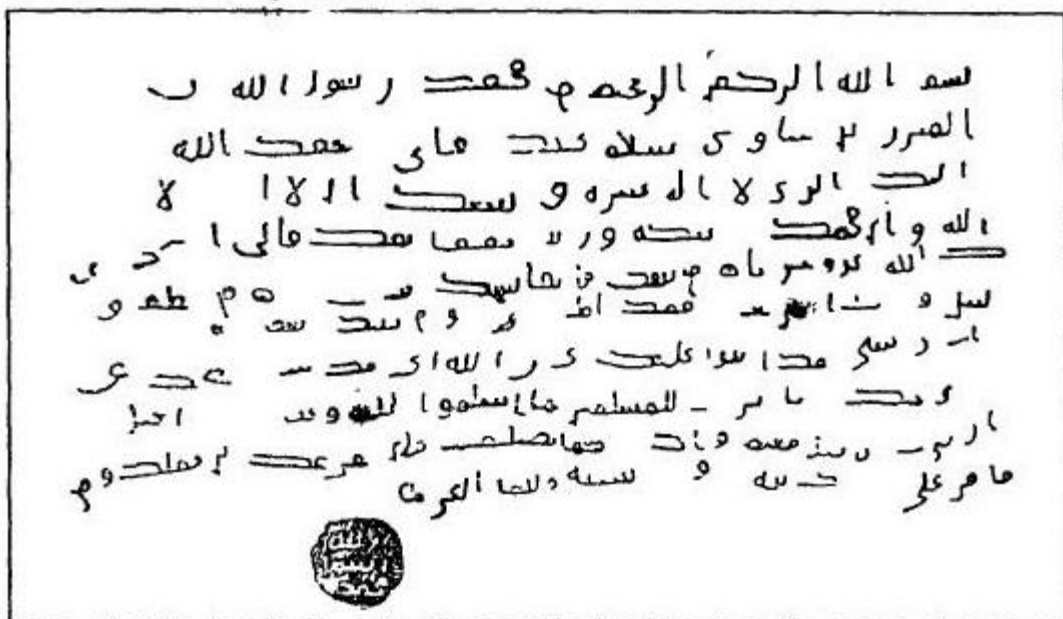
- يعد فن الخط العربي فناً إسلامياً خالصاً، فهو من صنيع الدين الإسلامي، وله ارتباطه الوثيق بكتابه الكريم، ولم يسبق للكلمة أن كانت فناً مرئياً في أمة من الأمم قبل فن الخط العربي في الحضارة الإسلامية.
- هو حاضر في العمارة والصناعات المختلفة كما في الأواني والأثاث والملابس وغيرها من مناحي الحياة، فهو ليس فناً ترفيهياً أو جمالياً عارياً عن الوظيفة، وإنما هو صناعة تثير في النفس أصدق مشاعر التوقير والإجلال ويشعر المسلم بأنه عضو في الأمة الإسلامية.
- الكتابة نشأت وتطورت في أرض الوطن العربي القديم سواء في سيناء أو جبيل أو رأس شمرا.
- يعد الخط الآرامي جد الخطوط العربية، تفرع عنه الخط النبطي الذي يعد أقرب ما يكون للخط العربي عند أول عهد اتصال حروفه العربية بعضها ببعض.
- من الخطوط التي استعملت أيضاً في جزيرة العرب:
- الصفوي – الثمودي – اللحياني – الحميري – الحيري وهو الخط الذي انتقل إلى عرب الحجاز في الجاهلية وكان بغير نقط.

الفنون الإسلامية

عصر صدر الإسلام

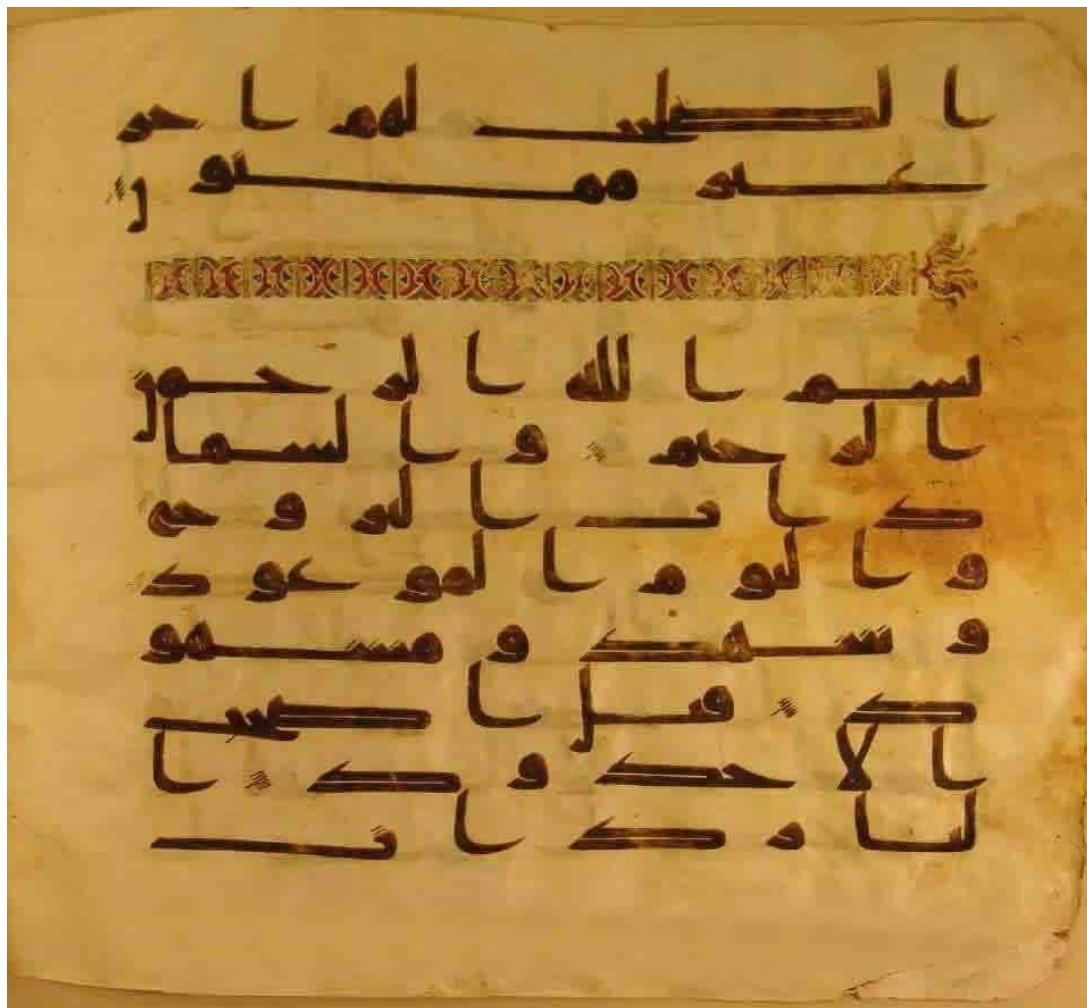
كانت بداية انتشار الخط العربي في عصر صدر الإسلام ومع بداية رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بحق أول من عمل على نشر الخط العربي وتعليمه بين المسلمين واهتم أيضاً بتعليم النساء كما الرجال. وتنافس الكتاب في تجويد الخط وتحسينه لأن النبي كان يختار من يكتب رسائله للملوك من أجود الكتاب خطأ في الكتابة.

أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم كان أبي بن كعب وعلى بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وعثمان وخالد بن سعد وعمر بن العاص وشرحبيل بن حسنة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم، فبلغ عدد كتّاب النبي 42 كاتب.



صورة كتاب النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى وهو بالخط الحجازي اللين وتطلق عليه اسم الخط المدني المكي .
نص صورة كتاب النبي ﷺ إلى أمير البحرين المنذر بن ساوى مرتب حسب سطور، عثر على أصل هذا

الفنون الإسلامية



انتشر الخط اكثر بعد بناء الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب وتفنن الكوفيون فيه واحسنوا هندسة اشكاله حتى امتاز بشكله عن خط اهل الحجاز فأسموه بالكوفي، وقبل ذلك كان يعرف بالخط المكي او الحجازي وكتبت به مصاحف كان اولها مصحف الخليفة عثمان بن عفان فهو اول من رأى اثر تدوين القرآن في حفظه ونقله فجمعه في مصحف عُرف **بالمصحف الإمام**.

وكان هذا اول استخدام للكتابة العربية بأصولها التي احتفظت بالرسم النبطي في كثير من صور الكلمات وكتب بالخط المستدير وأمر عثمان رضي الله عنه بنسخه وتوزيعه في البلاد.

الفنون الإسلامية

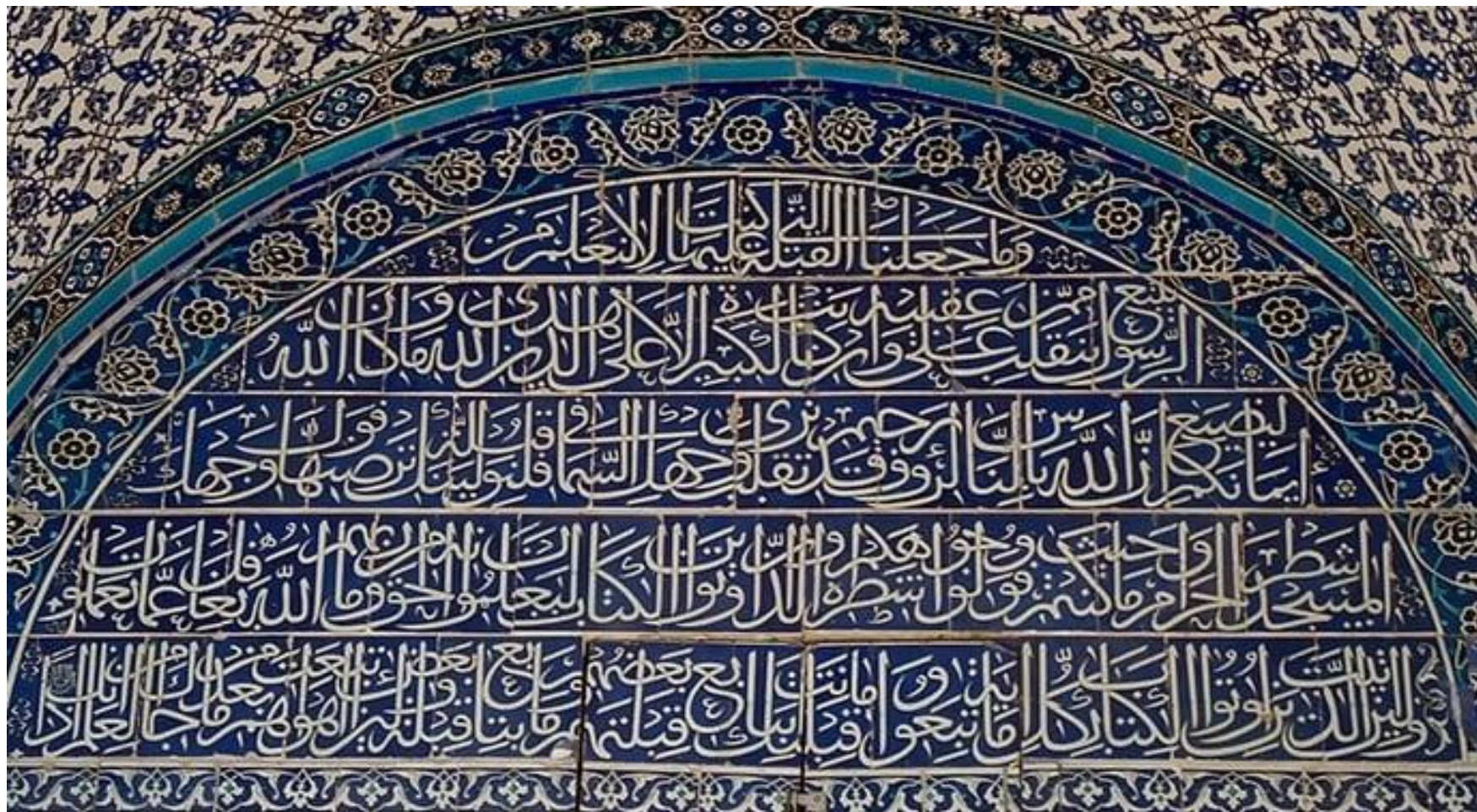
عصر الدولة الأموية

- تطور الخط العربي في العصر الأموي، فظهرت مهنة الخطاط لأول مرة برغم ان الحروف كانت بلا نقط، وظهر عدد من الخطاطين الذين اشتهروا بجمال خطهم وعلى رأسهم قطبة المحرر الذي جمع بين الخطين الكوفي والحجazi في خط جديد سمي بالجليل، واستعمله قطبة ومن جاؤوا بعده في الكتابة على ابواب المساجد ومحاربها.
- زين الخطاطون في العصر الأموي القصور والمساجد بخطوط جميلة وكتبوا بها ايضًا في دواوين وسجلات الدولة، فأصبحوا مميزين لدى الخلفاء والامراء ويجالسونهم في مجالسهم ويستعينون بهم في كتابة دواوينهم، اما تلك الخطوط الحديثة فأصبحنا نراها الآن بعد اربعة عشر قرن تزين القباب والقصور والمساجد ليس في دمشق فقط وانما في الكثير من المدن البعيدة عنها ايضًا، ثم انحدر الخط الكوفي تدريجيًا ولم يعد يتسعمل الا على المساجد والمحارب والمصاحف والقصور.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الفنون الإسلامية



الفنون الإسلامية

كتب الخطاطون في العصر الأموي في سجلات الدولة بخط الثلثين وسمي بخط (السجلات) لكثرة ما كتبوا به في السجلات، اما الخلفاء فكانوا يكتبون بالخط الشامي وخط الطومار.

اما اهم الخطاطين في هذا العصر، فقد كان لهم دورٌ مهم في النهوض بالخط كحركة فنية وهم:

خالد بن أبي الهيثاج وقد كتب عددا من المصاحف.

مالك بن دينار الفقيه والمحدث

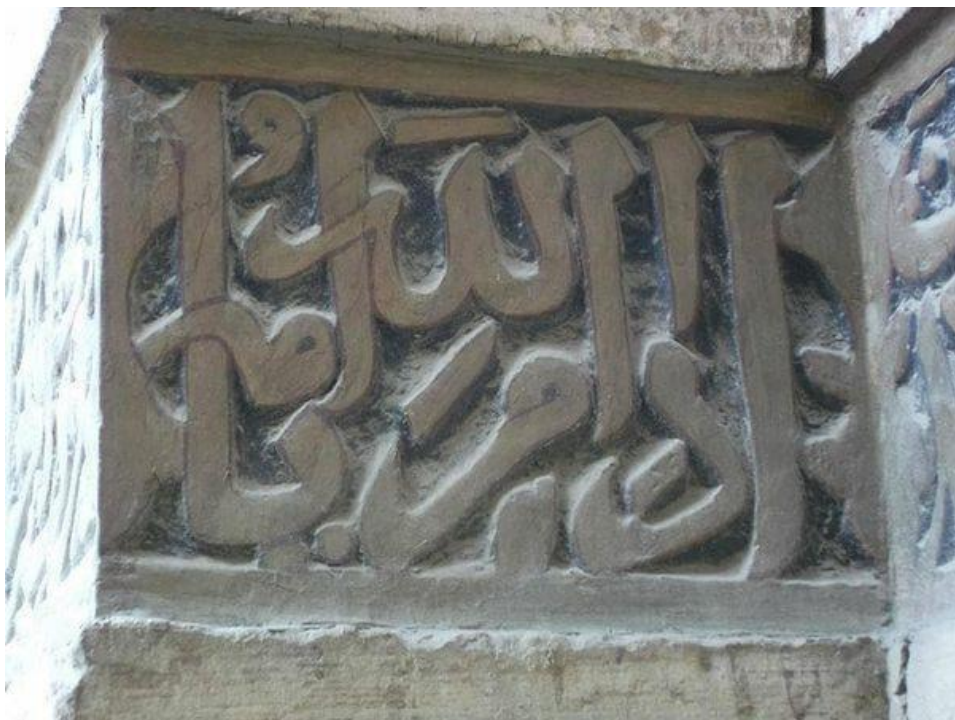
الرشيد البصري

مهدي الكوفي

ثم اشتهر ايضا خطاطون آخرون في الاماكن البعيدة عن مركز الخلافة:

ابن الحضرمي - ابن حسن المليح

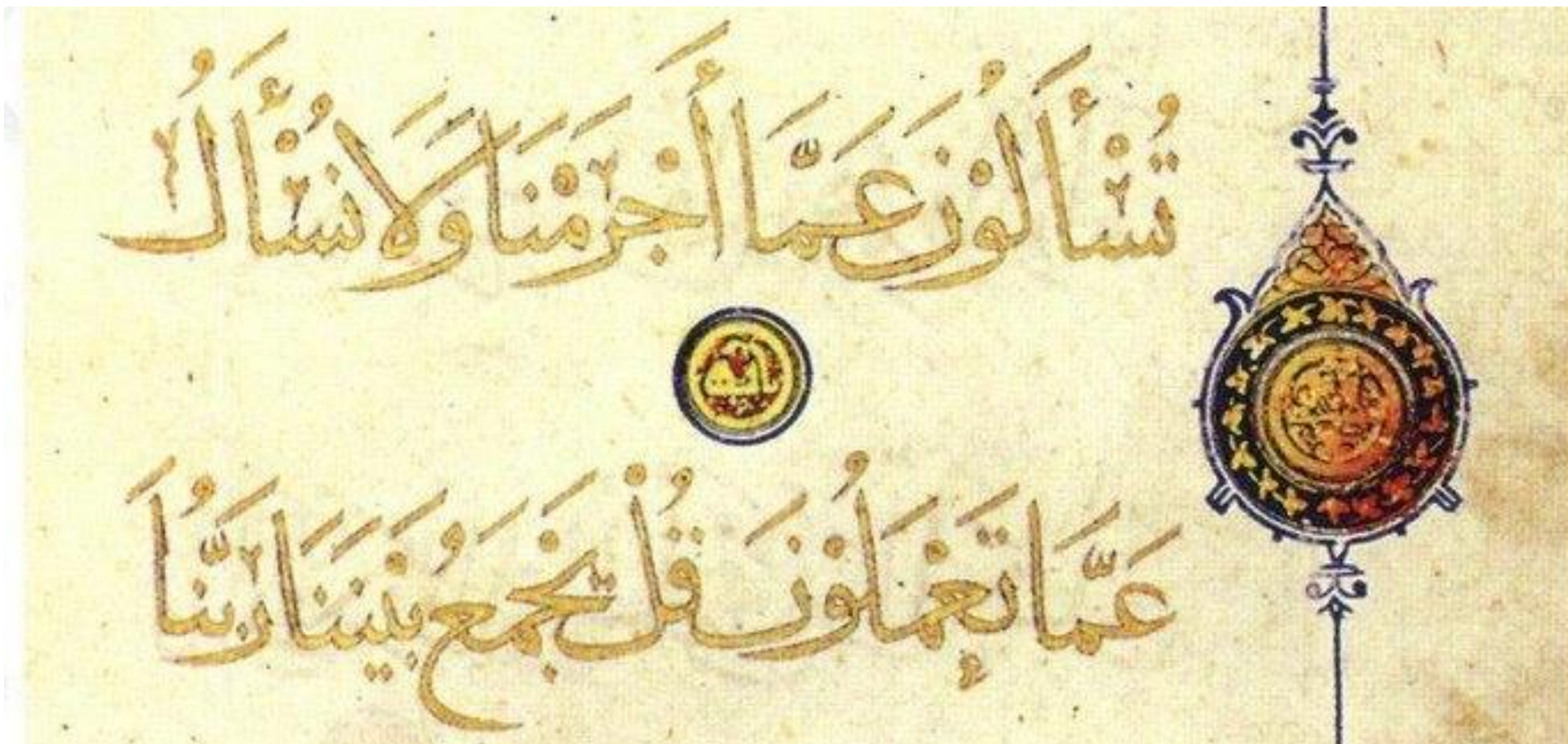
ازدهر الخط العربي ونهض بشكل كبير على يد خلفاء بني امية لمجاعة النهضة الشاملة للدولة الاسلامية.



الفنون الإسلامية

عصر الدولة العباسية

- العصر العباسي كان عصر الرخاء والازدهار لذا كان لابد من ازهار الفنون تباعا، اشتهر في هذا العصر الخطاط الضحاك بن عجلان في خلافة ابي العباس، وكذلك الخطاط اسحاق بن حماد في خلافتي المهدي والمنصور، حتى وصل الخط في عهدهما الى 11 نوعًا.
- تنافس الخطاطون في تجويد الخطوط حتى زادت على العشرين خط منها المطور ومنها المستحدث، فابتكر الخطاط ابراهيم الشجري الثلث والثلثين، وقبل نهاية القرن الثالث جاء يوسف الشجري اخو ابراهيم وابتكر خطًا سماه الخط المدور الكبير واعجب به الفضل بن سهل وزير المأمون كثيرًا فنشره وعممه على جميع الكتب السلطانية الصادرة عن دار الخلافة وسموه بعد ذلك الخط الرياسي، وانتشر لدى الناس باسم خط التوقيع.
- بعد ذلك جاء أبو علي محمد بن مقله الوزير وقام بضبط الخط العربي، ووضع له مقاييس ونبغ في خط الثلث حتى بلغ ذروته وضرب به المثل.
- كذلك قام بإحكام خط المحقق وتحرير واتقان خط الذهب، وميز خط المتن وابتدع في خط الريحان وخط الرقاع، وانشأ كذلك خط النسخ ثم ادخله في دواوين الخلافة ثم ترك في الخط والقلم رسالته الهندسية. فكان وزيراً وخطاطاً
- استمرت رئاسة ابن مقله للخط حتى القرن الخامس، ثم اشتهر بعده علي بن هلال المعروف بابن البواب حيث هذب طريقة ابن مقله وانشأ مدرسة للخط وابتكر الخط الريحاني.



سطين بخت ابن البواب.

الفنون الإسلامية

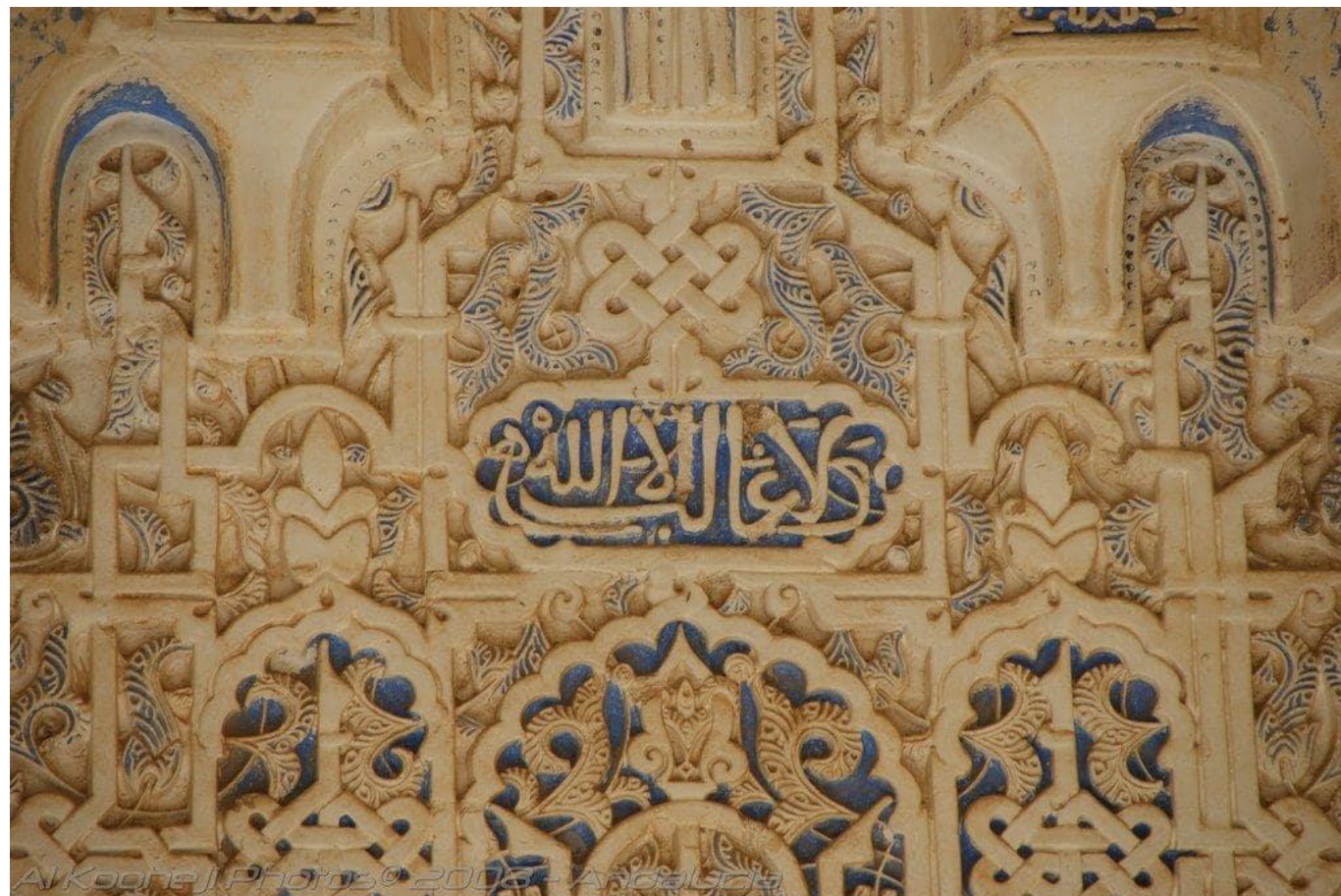
عصر الأندلس

- فن الخط في الأندلس كان واحداً من أبرز الفنون وتطور ليصبح جزءاً من التراث الإسلامي الزاخر الذي يجمع بين الجمال الفني والدقة الهندسية. الخط العربي جزءاً أساسياً من حياة المسلمين في الأندلس، ولعب دوراً حيوياً في العمارة، والعلوم والآداب. وقد امتزج الخط في الأندلس بمهارات عالية وزخارف بديعة تعكس روح الإبداع العربي الإسلامي.

تطور الخط في الأندلس

- وصل الخط العربي إلى الأندلس مع الفتح الإسلامي في القرن 8م، وتأثر بمدارس الخط في المشرق، لكن الخطاطين الأندلسيين أضافوا إليه لمسات فريدة. واعتمد الخط الأندلسي غالباً على **الخط الكوفي**، الذي أصبح أحد أشهر أنواع الخطوط المستخدمة في الأندلس. واتسم الخط الأندلسي بالكثير من الزوايا الحادة والتصميمات الهندسية، ما جعله يتميز بطابع معماري واضح، وبرز خاصة في تزيين الجدران والأقواس.





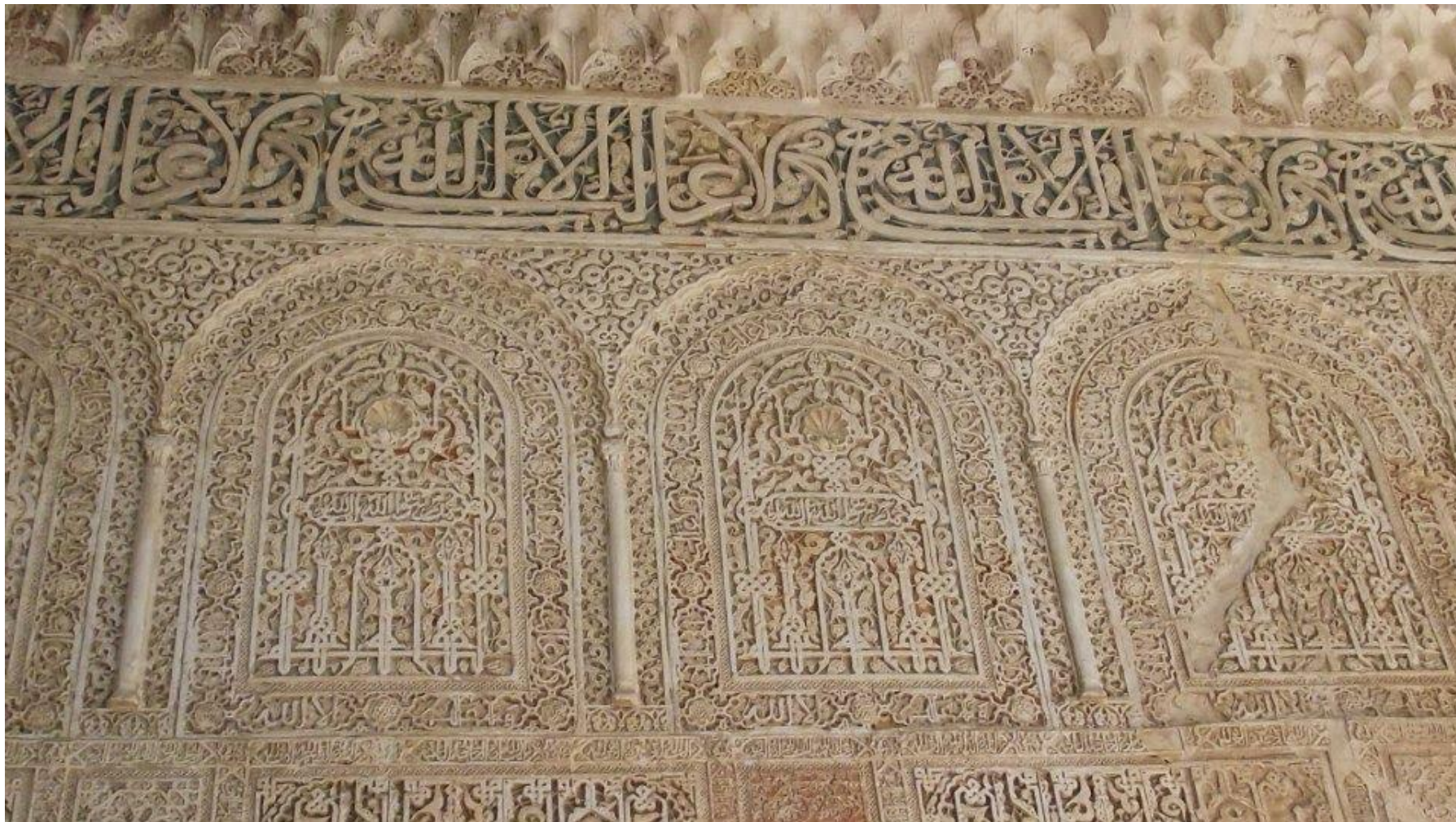
في الأندلس، اشتهرت بعض أنواع الخطوط التي أضفت طابعاً خاصاً على الكتابات والنقوش. منها:

الخط الكوفي الأندلسي: كان يُستخدم بكثرة في المساجد والنقوش المعمارية، ويتميز بالصلابة والزوايا الحادة.

الخط المغربي: هو تطور للخط الكوفي، وقد انتشر في شمال إفريقيا والأندلس. تميز هذا الخط بالانسيابية، وكان يُستخدم في كتابة المصاحف والكتب.

الخط النسخي الأندلسي: أصبح الخط النسخي شائعاً في كتابة المخطوطات، وكان يتميز بسهولة القراءة ووضوح الحروف.

- أبدع الخطاطون في الأندلس في استخدام الخط العربي لتزيين المباني، وخصوصاً المساجد والقصور مثل قصر الحمراء في غرناطة. كان الخط عنصراً أساسياً في الزخرفة المعمارية، حيث نجد آيات قرآنية وأبيات شعرية منقوشة بمهارة فائقة على الجدران والأعمدة والأبواب. اعتمد الخطاطون الأندلسيون على توزيع الخطوط بشكل متناعم مع الزخارف النباتية والهندسية، مما خلق بيئة جمالية غنية ومعبرة عن الروح الإسلامية.
- عند سقوط الأندلس، انتقل تأثير الخط الأندلسي إلى شمال إفريقيا وأوروبا، حيث تبني العديد من الخطاطين الأساليب الأندلسية في الكتابة والزخرفة. ترك الخط الأندلسي بصمة دائمة في تاريخ الفن الإسلامي وأصبح مرجعاً للعديد من المدارس الخطية.



الفنون الإسلامية

عصر الدولة الفاطمية

- كان الخط العربي في العصر الفاطمي ذو شأن كبير فقد كتبه المصريون على القباب والمآذن وفي الأروقة وقصور الخلفاء واضرحة العلماء، بل زينوا به واجهات الحمامات والمكتبات العامة وواجهات السجون والأماكن العامة ومضامير الخيل، وظهر خطان في مصر هما الخط الكوفي الفاطمي والخط الفاطمي، امتاز كل منهما بهويته وطابعه الخاص الذي ميزهما عن جميع الخطوط الأخرى.
- ازدهرت صناعة الكتب وتجليده وزخرفته وتسويقه، بل ان في ذلك العصر أخترع لأول مرة قلم الحبر السائل مع خزان الحبر الصغير والريشة، واعطاه مخترعه ابن صاعد الرحبي هدية للخليفة لكنه لم ينشره او يصنع منه اقلامًا اخرى ليبيعه للناس.



الفنون الإسلامية

بعض الأقلام كانت تبلغ ريشتها جزء من عشرة من السنتيمتر الواحد وكتبوا بها مصاحف صغيرة جدًا للجيب.

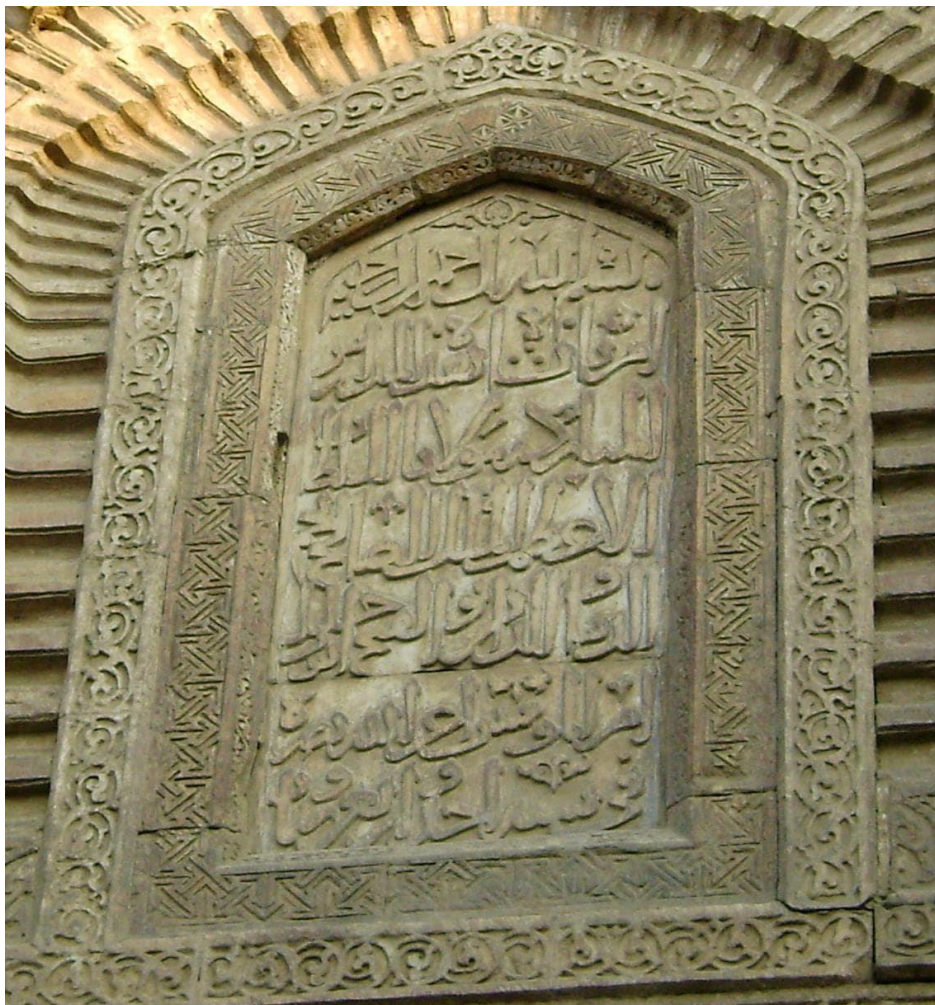
- امتدت فترة الخلافة الفاطمية أكثر من مئتي سنة وكان العصر الذهبي لها هو عصر المعز لدين الله الفاطمي وهو من كتب بقلم الحبر السائل.



الفنون الإسلامية

عصر الدولة الأيوبية والمماليك

- انتشر خط الثلث، وسماه البعض بالخط الأيوبي، وزينوا به ابواب المدارس الأيوبية والمساجد الكبرى ودور القرآن، وبدأت الخطوط المستديرة تحل محل الخطوط الكوفية على الأبنية والقصور.
- ثم أعاد المماليك استخدام الخط الكوفي كعنصر زخرفي، ولكنه انتشر بشكل كبير فزين به ابواب المدارس والمساجد والمخانيق المملوكية، وقاموا كذلك بتجديد خط الثلث والثلثين الذي استخدموه في تدوين السجلات في العصر المملوكي - كما كان من قبلهم في الدولة العباسية - ويظهر ذلك جلياً في مسجد السلطان حسن.

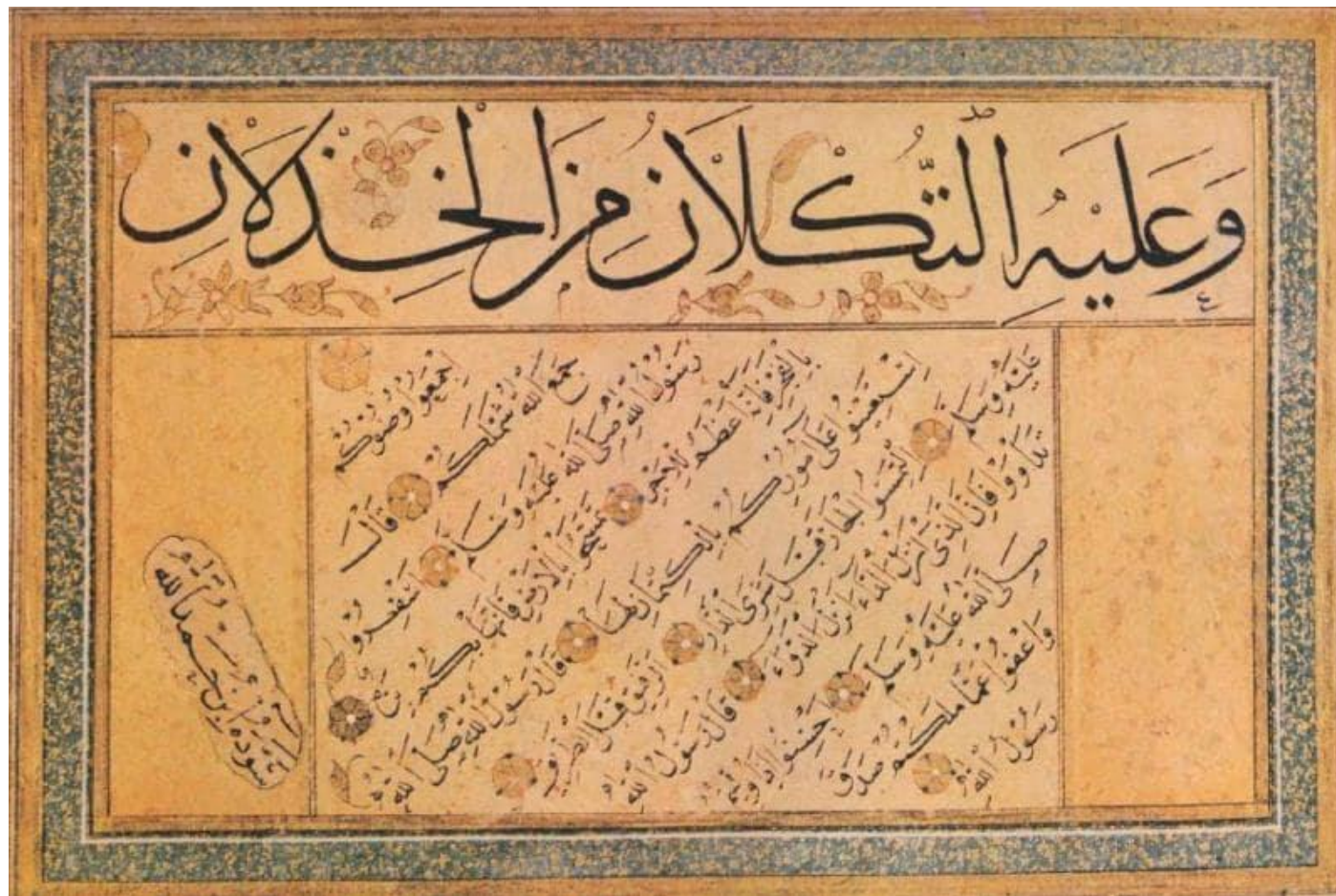


الفنون الإسلامية

عصر الدولة العثمانية

- انتقل الخط للعثمانيين وراثَةً عن مدرسة تبريز والتي ازدهرت في الخط وفي صناعة الكتاب وبجميع ما يتعلق به كذلك من صناعة الورق والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغيرها. واصبح العثمانيون مدرسة مستقلة مشهورة في خط الثلث واصبح الكثير من الخطاطين الاتراك معروفين حتى الآن بمصاحف كثيرة محفوظة في المتاحف التركية، وبالأخص في متحف الأوقاف في اسطنبول حيث اضافوا لهذا الخط زخرفة وتجليد انيقين.
- ولكي يصل الخطاطون للعمل في العاصمة برواتب عالية كانوا يزينون المساجد بالخطوط الرائعة والزخارف الجميلة.
- في اواخر الخلافة العثمانية برز الكثير من الخطاطين الذين ذاعت شهرتهم في العالم الاسلامي وتركوا لنا لوحاتٍ جميلة خالدة.

عناصر الفن الإسلامي



الخطاط الشيخ حمد الله الأماسي الذي يعتبر إمام الخطاطين الأتراك

يعتبر عصر الخلافة العثمانية بالعصر الذهبي للخط العربي للكثير من الأسباب:

1. الدولة العثمانية كبيرة جدًا ومساحتها واسعة فجمعت العديد من جنسيات البشر المختلفة تحت مظلة الاسلام
2. كانت فترة حكمها طويلة جدًا لما يقرب من ستمائة سنة
3. كان التصوير في الخلافة العثمانية – بمعنى رسم الانسان والحيوان – محرماً لذا شجعت الزخارف والخطوط والنقوش بدلاً من التصوير
4. شجع الخلفاء في العصر العثماني الادباء والعلماء والمبدعين واغدقوا عليهم المنح والعطايا المختلفة وقربوهم اليهم في عاصمة الخلافة بل قام بعضهم بالتعلم على ايدي الخطاطين واخذوا منهم مبادئ الخط العربي
5. كان راتب خطاط السلطان اربعمئة ليرة ذهبية في الشهر
6. انتشار الرخاء والترف مما جعلهم يضيفون النقوش والرسوم والزخارف في قصورهم بمبالغ كبيرة
7. في ظل تكريم الدولة للخطاطين واغداقهم بالعطايا استطاعوا ابتكار خطوط جديدة كرقعة والديواني وغيرها.





الفنون الإسلامية

الخط العربي في الهند

دخل الكثير من الهنود في الاسلام في عهد محمد شاه 697هـ. وازدهرت الهند في عهده ثم بعد ذلك في عهد اكبر شاه بلغت الفنون الاسلامية مبلغًا عظيمًا في الخطوط والزخرفة لانه كان محبًا للفنون وقد اسس معهدًا فنيًا التحق به الكثيرون، ثم جاء بعده ابنه جهانكير عام 1014 هـ الذي كان فنانًا يحب الزخرفة ويمارسها بنفسه.



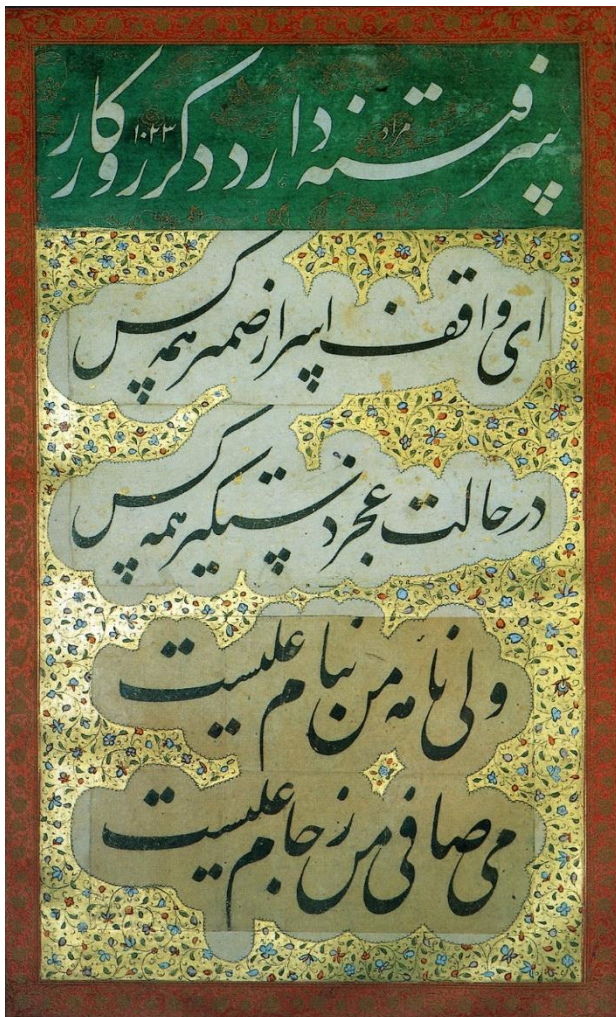


الكتابات على تاج محل في الهند

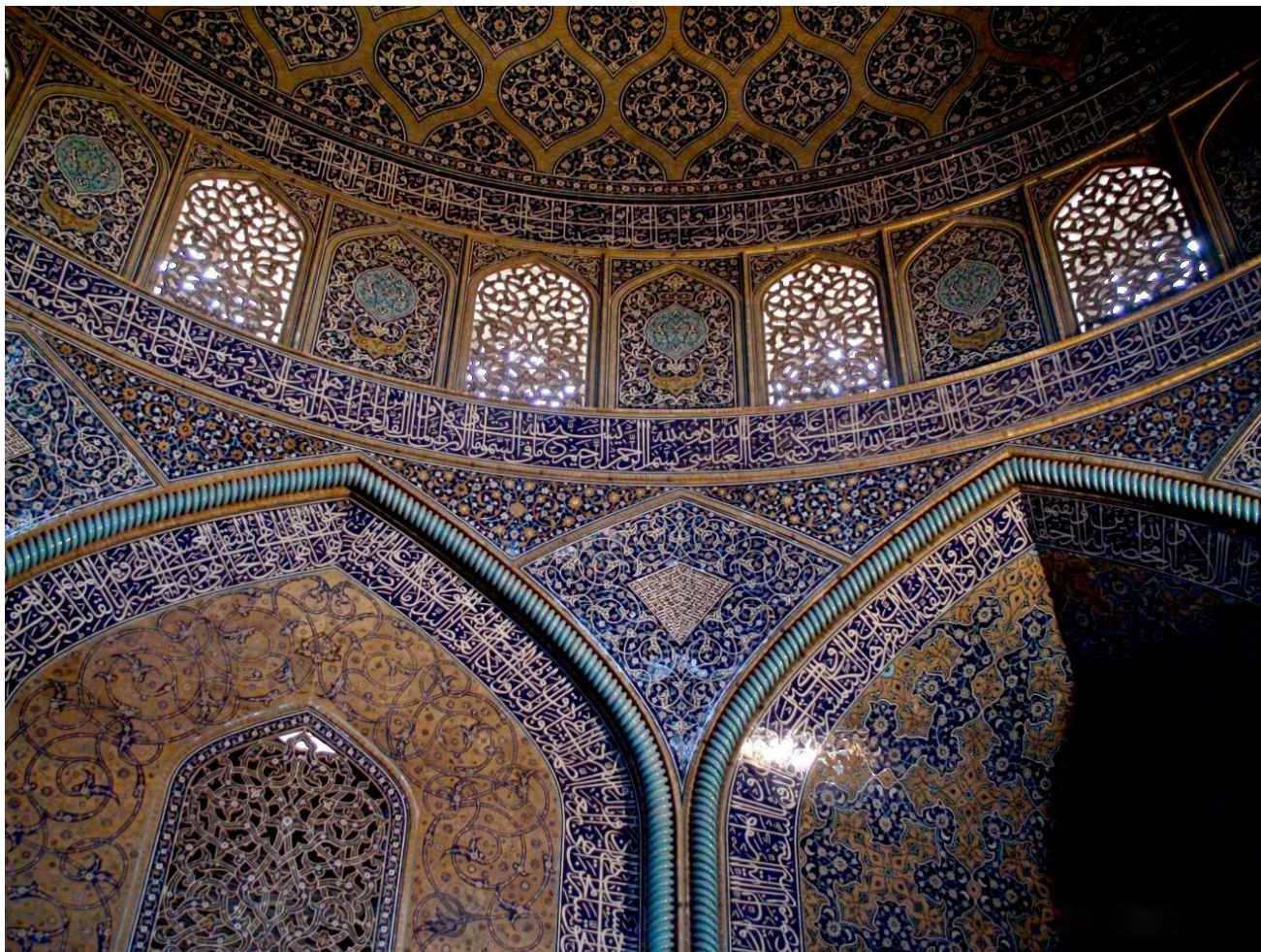
الفنون الإسلامية

الخط العربي في بلاد فارس

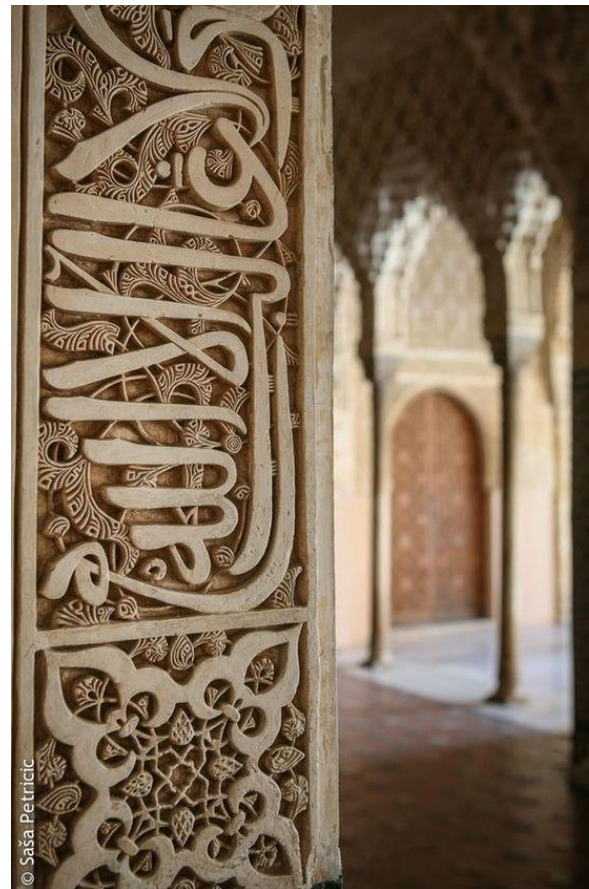
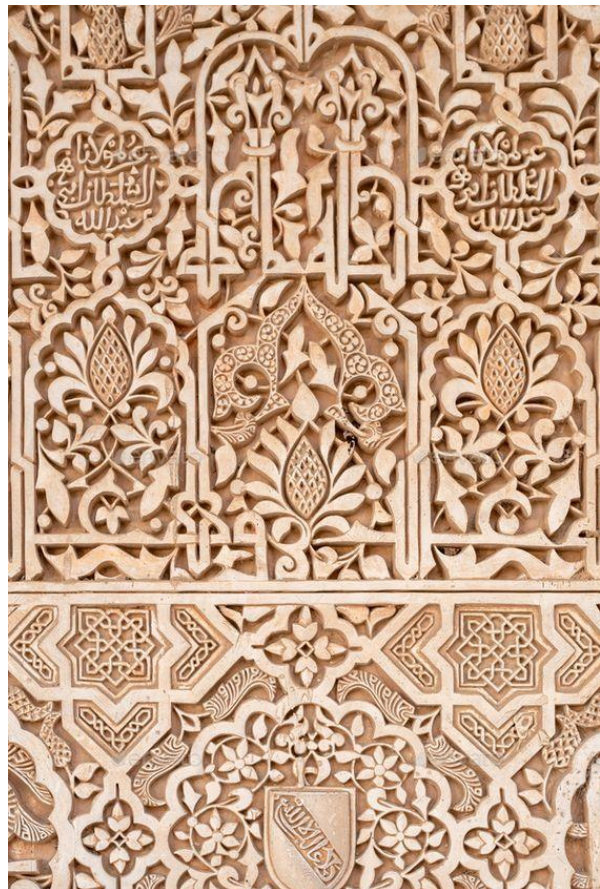
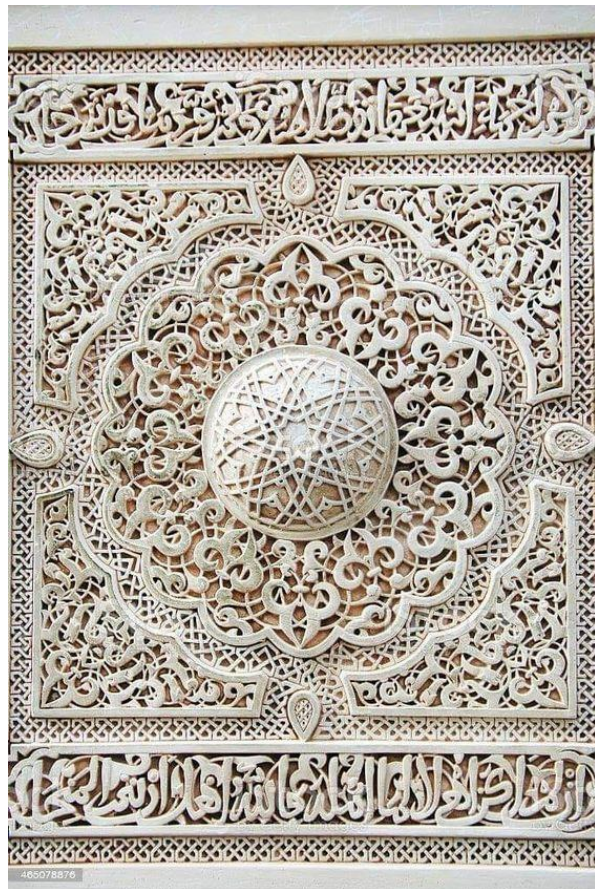
- بعد الفتح الاسلامي اخذ الخطاطون فيها عن الخطاطين في بغداد واتقنوا الخط واشتهروا بجمال خطوطهم.
- اما في بغداد فقد اشتهر اصطلاح خط التعليق في اواخر القرن 8 هـ واتخذ مير علي التبريزي خط التعليق عن الخطاطين العراقيين آنذاك ونهج منهجه العديد من الخطاطين واتقنوا الخط اتقاناً جميلاً.
- ظهر في بلاد فارس خط قاموا فيه بمزج خطين هما النسخ والتعليق وسمي بـ (النستعليق) لسهولة لفظه. برع فيه الكثير من الخطاطين وبعضهم كتب به المصحف منهم الخطاط محمود النيسابوري، ويعتبر اول من وضع قواعد خط التعليق هو مير علي التبريزي الذي لقب بـ (قبة الكتاب) وكان فناناً بارعاً واماماً في جميع الخطوط. ومن تلاميذه عماد الدين الحسني الذي عُرف ايضاً بملك الخطاطين في عصره بخط التعليق.
- جانب الخطاطين الذين اعتمدوا الخط كمهنة لهم لم يقتصر الابداع في الخط عليهم بل تعداهم الى الحكام والأمراء وذوي الجاه والسلطان الذين وجدوا في النسخ والخط بركة ومجداً لهم وكانوا يعتزون بنسخ المصحف الشريف متبعين توجيهات كبار الخطاطين مثل عذد الدولة البوهي والشاه طهماسب، حقاً لقد ابدع خطاطو ايران اكثر مما نالوا من عطايا الأمراء والشاهات.



عناصر الفن الإسلامي



الفنون الإسلامية



"إن أقصى نقطة أردتُ
الوصول إليها في الفن
التشكيلي وجدتُ الخط
العربي قد سبقتني إليها منذ
أمد بعيد"

بابلو بيكاسو

1. بدأت الحضارة الإسلامية في القرن التاسع الميلادي
2. من عناصر الحضارة الإسلامية اللغة العربية لأنها لغة القرآن .
3. لم يكن للمرأة أي دور في المجتمع الإسلامي
4. بيت الحكمة أنشئ في العصر الأموي
5. العصر العباسي شهد ما يسمى بالعصر الذهبي للحضارة الإسلامية .

1. بدأت الحضارة الإسلامية في القرن التاسع الميلادي .خطأ – الصحيح: بدأت في القرن السابع الميلادي.
2. من عناصر الحضارة الإسلامية اللغة العربية لأنها لغة القرآن .صح
3. لم يكن للمرأة أي دور في المجتمع الإسلامي .خطأ – الصحيح: كان للمرأة مكانة مهمة، وتنظيم الأسرة وحقوق المرأة من عناصر الحضارة الإسلامية.
4. بيت الحكمة أنشئ في العصر الأموي .خطأ – الصحيح: أنشئ في العصر العباسي.
5. العصر العباسي شهد ما يسمى بالعصر الذهبي للحضارة الإسلامية .صح

- تاريخ الحضارة الإسلامية – ف. بارتولد
- الفنون الإسلامية – م. س. ديمان
- دور الفن الإسلامي في الحفاظ على الهوية العربية – م. د. هالة صابر مهدي
- مولد الفن الإسلامي – د. محمد عبد العزيز مرزوق
- الفن الإسلامي: مفهومه – معايير – دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية

شُكراً لكم